لمغرمون يقول : إنا للمواريه بل نحن محرومون أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن يقول : من السحاب أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا يقول : مرا فلولا تشكرون يقول : فهلا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون يقول : تقدحون أأنتم أنشأتم يقول : خلقتم شجرتها أم نحن المنشئون قال : وهي من كل شجرة إلا في العناب وتكون في الحجارة نحن جعلناها تذكرة يقول : يتذكر بها نار الآخرة العليا ومتاعا للمقوين قال : والمقوي هو الذي لا يجد نارا فيخرج زنده فيستنور ناره فهي متاع له فسبح باسم ربك العظيم يقول : فصل لربك العظيم فلا أقسم بمواقع النجوم قال : أتى ابن عباس علبة بن الأسود أو نافع بن الحكم فقال له : يا ابن عباس إني أقرأ آيات من كتاب ا أخشى أن يكون قد دخلني منها شيء .

قال ابن عباس : ولم ذلك ؟ قال : لأني أسمع ا يقول : إنا أنزلناه في ليلة القدر سورة القدر الآية 2 ويقول : إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين سورة الدخان الآية 3 ويقول في آية أخرى : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن سورة البقرة الآية 185 وقد نزل في الشهور كلها شوال وغيره .

قال ابن عباس : ويلك إن جملة القرآن أنزل من السماء في ليلة القدر إلى موقع النجوم يقول : إلى سماء الدنيا فنزل به جبريل في ليلة منه وهي ليلة القدر المباركة وفي رمضان ثم نزل به على محمد صلى ا عليه وآله في عشرين سنة الآية والآيتين والأكثر .

فذلك ؟ قوله : لا أقسم يقول : أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم والقسم قسم وقوله : لا يمسه إلا المطهرون وهم السفرة والسفرة هم الكتبة .

ثم قال : تنزيل من رب العالمين أفبهذا الحديث أنتم مدهنون يقول : تولون أهل الشرك وتجعلون رزقكم قال ابن عباس Bهما : سافر النبي صلى ا عليه وآله في حر فعطش الناس عطشا شديدا حتى كادت أعناقهم أن تنقطع من العطش فذكر ذلك له قالوا : يا رسول ا لو دعوت ا فسقانا قال لعلي إن دعوت ا فسقاكم لقلتم هذا بنوء كذا وكذا قالوا : يا رسول ا ما هذا بحين أنواء ذهبت حين الأنواء فدعا بماء في مطهرة فتوضأ ثم ركع ركعتين ثم دعا ا فهبت رياح وهاج سحاب ثم أرسلت فمطروا حتى سال الوادي فشربوا وسقوا